

#31 خلاصة التفسير | تفسير سورة البقرة [الآيات: 531 الى

341] || حسن الحسيني

حسن الحسيني

ملة ابراهيم هي ملة الحنيفية السمحة. من رغب عنها فقد وقع في الجهاد التي والسفاهة ولا صحة لمن زعم بان الهداية في اتباع اليهودية او النصرانية. بل الهداية في اتباع - 00:00:00

الاسلام الذي هو دين جميع الانبياء والمرسلين وهدي القلوب للذة مراتب الاحسان وبحكمة بخلاصة التفسير للقرآن لا تهجروا القرآن يا احبابي فهو الشفيع لنا يوم حسابي وهو المعلم يا اولي الالباب - 00:00:20

وبنا نحيا به هيا بنا. بخلاصة التفسير للقرآن اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدون قل بل ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين من افتراءات اهل الكتاب انه من اراد الهداية فعليه باتباع ديانتهم. حيث قال اليهود كونوا - 00:01:20

على ملتنا يهودا تهتدوا. وقال النصارى كونوا على ملتنا نصارى تهتدوا. فكلما الفريقين يدعو الى دينه المحرف. قل لهم يا محمد بل تعالوا الى الملة الحنيفية. نتبع ملة اهل ابيكم ابراهيم عليه السلام. الذي تدعون انكم على دينه. والحنيف في الاصل هو الماء - 00:02:15

ووصف به ابراهيم عليه السلام لانه كان مائلا عن الاديان الباطلة كلها ما لعنها. واستقام على الدين الحق وما كان من مشركين. بل كان مؤمنا موحدًا. وقد اتفقنا جميعا على صحة دين - 00:02:45

ابراهيم عليه السلام والاخت بالمتفق عليه اولى من الاخت بالمختلف فيه قولوا امنا بالله وما انزل اليه وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباب وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم - 00:03:05

لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون مم يرشد الله تعالى المؤمنين الى جواب جامع وكلمة سواء تفيد نبذة التعصب ادعوا اهل الكتاب الى اتباع الوحي الالهي. الذي ارسل الله تعالى به الانبياء جميعا. قولوا ايها المؤمنون - 00:03:46

باهل الكتاب الذين يزعمون ان الهداية في اتباع ملتهم قولوا لهم ليست الهداية في اتباع ملتكم فقد دخلها الشرك والتحريف. وانما الهداية في ان تؤمن بالله تعالى. وبالقرآن الذي انزل علينا ونؤمن بما انزل على ابراهيم وعلى ابنائه اسماعيل واسحاق ويعقوب ونؤمن - 00:04:18

انزل على الاسباط وهم الانبياء من ولد يعقوب عليه السلام. ونؤمن بالتوراة الحق التي انزلها الله على موسى غير المحرفة. ونؤمن بالانجيل الحق الذي انزله الله على عيسى غير المحرف - 00:04:48

ونؤمن بالكتب التي انزلها الله تعالى على الانبياء جميعا. لا نفرق بين احد من الانبياء بيع سنؤمن ببعض ونكفر ببعض كما فعلتم بل نشهد بان الجميع رسل الله ونحن لله وحده منقادون خاضعون - 00:05:08

فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق فسيكفيكم الله وهو السميع العليم فان امن اليهود وامن النصارى ايمانا مثل ايمانكم يا معشر المؤمنين. وصدقوا مثل تصديقكم - 00:05:36

فقد اهتدوا الى الحق والى الصراط المستقيم. وان اعرضوا عن هذا الايمان الشامل والكامل وكذبوا بالانبياء كلهم او بعضهم وكذبوا بالكتب كلها او بعضها فاعلم انهم انما يريدون دون عداوتك وخلافك. وليسوا من طلب الحق في شيء. فلا تحزن يا محمد. اطمئن - 00:06:16

سيكفيك الله تعالى اذاهم. ويمنعك من شرهم. وينصرك عليهم فهو السميع وعليهم والعليم بنياتهم وافعالهم. يسمع ما ينطقون به ويعلم ما يضمرونه من المكر والشر والخديعة صبغة الله ومن احسن من الله صباغة - [00:06:46](#)

ونحن له عابدون. يبين الله تعالى في الاية الكريمة ان دين الله تعالى وهو اسلام هو افضل الاديان واحسن الشرائع وهو اولى بالاتباع. صبغة الله اي الزموا دين الله وهو الاسلام - [00:07:21](#)

الذي صابغنا الله تعالى به وفطرنا عليه فظهر اثره علينا. كما يظهر اثر الصبغ في الثوب هذه هي صبغة الله. اما ما يلقيه الاحبار والرهبان لاتباعهم من التشريعات المحرفة هي من صبغة البشر. فهل نختار صبغة الله ام صبغة البشر؟ العاقل لابد وان يختار صبغة الله - [00:07:41](#)

ودين الله اذ لا دين احسن من دين الله. دين يهدي للاعتقاد الصحيح. والخلق الكريم والعادات الحسنة والسياسة الرشيدة والمعاملات القائمة على رعاية المصالح ودرء المفاسد وفي هذه الاية توطئة لانتقال الخلافة الى المسلمين. بعد استبعاد من سبقهم. استبدل قوم - [00:08:11](#)

قالوا سمعنا وعصينا بقوم قالوا سمعنا واطعنا. ستأتي آيات سورة البقرة الان لتبين المنهج الذي ارتضاه الله تعالى للبشرية. ستأتي الايات لتعرض للايمان الكامل والاسلام الشامل. تعرض للايمان الكامل بكل اركانه وموجباته. وتعرف الاسلام الشامل - [00:08:41](#)

بكل اركانه وتشريعاته واحكامه ونظمه. التي يحتاجها الناس في سائر مجالات الحياة العقائدية والعبادية والروحانية والسياسية والاقتصادية والاسرية والاجتماعية لتأسيس نظام متكامل يؤسس الفرد ويربي الاسرة وينظم الجماعة. بتكوين مجتمع فاضل يقوم على تقوى الله تعالى وحسن عبادته وبه - [00:09:11](#)

تعمر الارض قل اتاجوننا في الله وهو ربنا وربكم ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم ونحن له مخلصون. ادعى اهل الكتاب انهم اولى بالله منا. واحق بان تكون النبوة فيهم. فرد القرآن - [00:09:51](#)

وعليهم بحجتين مبطلتين لدعواهم في هذه الاية القصيرة. الحجة الاولى يا اهل الكتاب اتجادلوننا في شأن الله؟ زاعمين بانكم اولى بالله منا؟ هذا كلام لا يستقيم كما هو ربكم فهو ربنا. كذلك وهو رب الجميع على السواء. لا تختصون به - [00:10:26](#)

وكلنا عبيد. والحجة الثانية لنا جزاء اعمالنا ولكم جزاء اعمالكم. لا احد وزر غيره. فالتفاضل في المنازل عند الله ليس بالنسب ولا بالعرق. وانما بالاعمال سالحة والاخلاص لله تعالى فيها. وانتم قد وقعتم في الشرك بعبادة عزيز والمسيح - [00:10:56](#)

على الله تعالى. اما نحن فمخلصون لله تعالى في العبادة. لم نشرك به شيئا ام تقولون ان ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب اسباط كانوا هودا او نصارى قل ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله - [00:11:26](#)

اه وما الله بغافل عما تعملون. ادعى اهل الكتاب ان الانبياء والرسل السابقين كابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط عليهم السلام كانوا على ملة اليهودية او النصرانية. فيا معشر اهل الكتاب هل انتم اعلم بديانتهم - [00:12:13](#)

ام الله فان زعموا ان هؤلاء الانبياء كانوا على ملتهم فقد كذبوا. لان مبعث هؤلاء وموتهم كان قبل نزول التوراة وقبل نزول الانجيل. فكيف صاروا هودا او نصارى وهم بهذا يكتمون الحق. ولا احد اشد ظلما من الذي اخفى شهادة - [00:12:45](#)

عنده علمها من الله. وليس الله بغافل عن اعمالكم وسيجازيكم عليها تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون. هذه الاية كررها الله تعالى لانها تضمنت معنى التهديد والتخويف. اي اذا كان اولئك الانبياء - [00:13:15](#)

على فضلهم وجلالة قدرهم سيجازون باعمالهم وكسبهم فانتم اولى ان تجازوا عليكم وكسبكم. فلا معنى للافتخار بالاباء والاسلاف. والاتكال على الماضي. لانه وشأن العاجز الضعيف الذي لا يعمل في حاضره وانما يتباهى بماضيه. فكل نفس بما عمدت - [00:13:59](#)

رهينة سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عاقبتهم التي ان كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء. الى صراط مست

ثقيم هذه الاية من اعجاز القرآن الكريم. حيث تحدثت عن - [00:14:29](#)

طولة قبل وقوعها فكان الامر كما اخبرت. وتوضيح ذلك كان المسلمون في المدينة المنورة يستقبلون بيت المقدس في صلاتهم. استقبلوا بيت المقدس بضعة عشر شهرا. اي ما يقارب السنة والنصف. وقبل تحويل القبلة الى المسجد الحرام اخبر الله تعالى نبيه

عليه - 00:15:15

الصلاة والسلام بما سيقوله اليهود اعتراضا على تحويل قبلة من بيت المقدس الى الكعبة. سيقول قالوا خفاف العقول من اليهود ومن المنافقين ما الذي صرف المسلمين عن قبلة بيت المقدس - 00:15:45

التي كانت قبلتهم من قبل. وفعلوا قالوا تلك المقولة واثاروا الدعاية المسمومة في الصف الاسلامي بهذه المناسبة. فعلم الله تعالى نبيه عليه الصلاة والسلام الحجة ليرد عليهم. اجبهم يا محمد قائلا الجهات كلها ملك لله - 00:16:05

فله المشرق والمغرب. لا مزية لجهة دون اخرى وانما الامر بيد الله يختار ما يشاء وله ان يخصص جهة بحكم دون اخرى. فاذا امرنا الله تعالى باستقبال جهة في الصلاة - 00:16:35

اه فليس امامنا الى الاستجابة لامر الله. دون تامل ولا مجادلة. والله سبحانه تعالى يهدي من يشاء من عباده الى صراط مستقيم. لا اعوجاج فيه ولا انحراف وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على - 00:16:55

الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبعه الرسول ممن ينقلب على عقبيه وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع ايمانكم - 00:17:26

ان الله بالناس لرؤوف رحيم. جعل الله تعالى الامة الاسلامية امة خيارا عدولا. وسطا بين الامم كلها والوسطية تعني الانضلية والخيرية والرفعة. فامة الاسلام وسط في كل شيء وسط في العقيدة وفي الشريعة وفي الاخلاق وفي المعاملات. جعلناكم امة وسطا لتكونوا يوم القيامة - 00:18:18

شهداء للانبيا والرسل على انهم بلغوا اقوامهم ما امرهم الله تعالى بتبليغه ونصحهم بما ينفعهم. وليكون الرسول عليه الصلاة والسلام كذلك شهيدا عليكم انه بلغكم بما وارسل به اليكم. ثم بين الله تعالى الحكمة في تحويل القبلة الى الكعبة. وما جعلنا - 00:18:58

تحويل القبلة الا لنختبر ونمتحن اهل الايمان. فنعلم من يستجيب لامر الله ويتبع الرسول عليه الصلاة والسلام. ونعلم من يرتد عن دين الله ويشك في دين الله لضعف يقينه ثم بين الله تعالى اثار تحويل القبلة في نفوس المؤمنين وغيرهم. فقال تعالى - 00:19:28

اه وانها لكبيرة. اي كان امر تحويل القبلة عظيما وصعبا وشاق الا على اهل الايمان. الذين ثبتهم الله تعالى وبث الهداية في قلوبهم فلم تؤثر فيه المفاجأة ولم يصدمهم الحدث. وتأملوا الى بني سلمة - 00:19:58

وصلهم خبر تحويل القبلة وهم يصلون. اذ مر بهم احد الصحابة الذين صلوا مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فوجدهم يصلون جهة بيت المقدس. فنأدى فيهم يا قوم ان رسول الله - 00:20:28

صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قرآن. وقد امر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوه وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة وهم يصلون يا الله! يا الله! ما اسرع الاستجابة! لم يقولوا اتخذنا هزوا - 00:20:48

مرة تجعل القبلة هنا ومرة هناك. ولم يقولوا سنكمل الصلاة وبعدها لكل حادثة حديث. ابدأ ابدأ. وانما بادروا بالاستجابة. لان التجرد يجعل المسلم مستسلما لله تعالى في كل شؤون حياته. يقبل احكام الله بالسمع والطاعة. والحب والاستسلام - 00:21:18

دون جدل او احتراز او نقاش او تامل بعكس المنافق الذي يكثر السؤال النقاش ليس بقصد الفهم وانما بقصد التشكيك والجلل. وما زال قال مسجد بني سلمة شاهدا الى اليوم على سرعة استجابة الصحابة لامر الله. وقد سمي - 00:21:48

فمسجدهم من يومها بمسجد القبلتين. وقد ذكر المفسرون ان اليهود اعترضوا على تحويل القبلة وشككوا في صلاة المسلمين السابقة. خاصة من مات قبل ان تحويل القبلة فانزل الله تعالى قوله وما كان الله ليضيع ايمانكم - 00:22:18

ومعناها ما كان الله ليذهب صلاتكم واعمالكم الصالحة في الفترة التي سبقت تحويل القبلة الى الكعبة لانه سبحانه رؤوف رحيم بعباده. ولا يضيع اجر ومن احسن عملا في كلماته متعلمين الفقه من لمحاته - 00:22:48

ان ارى به اراحنا تسمو بنا بخلاصة التفسير للقرآن قصص به تعطينا اسم العبر تحكيم انباء فيها مزدجر عمق قصة الرسل الكرام مع البشر وتكون تثبيت لقلب حبيبنا. بخلاصة التفسير - 00:23:28

